

# «جنيف 2» اليمني: مؤشرات فشك «أنصار الله»: يدنا على الزناد والأيام المقبلة «ساخنة» عسكرياً



تقع بلدة ماغلينغتن/ماكوليت الفرنسية (شمال غربي سويسرا) في نطاق بلدية إيفيلار في مقاطعة بيرن، وهي تبعد عن العاصمة 45 كلم. تجاور البلدة الثانية بحيرة بياك، ويقف فيها الأزدحام الحنبي في حيث تكثر المناظر الطبيعية، وتكاد ندر فيها المعالم المميزة، باستثناء المعهد العالي الفدرالي للرياضة، (الأخبار)

تنطلق المحادثات السياسية الخاصة بالأزمة اليمنية الثلاثاء المقبل بين وفد صنعاء الذي يضم «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، ووفد الرئيس الفار عبدربه منصور هادي. الغموض يسيطر على الأجواء، وكك المؤشرات الإيجابية التي برزت في الآونة الأخيرة، يقابلها حذر حيث لا تبدك في الخيارات من الطرفين

## جوي سليم

مساء اليوم، تغلق طائرة نقل وفد «أنصار الله» من مطار مسقط الدولي إلى سويسرا، استعداداً للمشاركة في لقاءات «جنيف 2» التي تنطلق الثلاثاء المقبل. التفاؤل الذي ساد في الأيام الماضية باقتراب بلورة حل سياسي للأزمة اليمنية ووقف الحرب، تراجع في صورة لافتة في الأيام القليلة الماضية، وسط مؤشرات أبرزها الغموض الذي يلف اللقاء. فالسعودية تسعى إلى جعل «جنيف 2» وكأنه مجرد لقاء سياسي، وبخاصة أن الأمم المتحدة الراعية، نزلت عند رغبة الرياض وأعلنت أن اللقاءات بين الفريقين اليمنيين لن تعقد في جنيف، بل في قرية سويسرية (علمت «الأخبار») أنها «ماغلنغتن - maglingen» القريبة من مدينة برن، وفي ظل حضر إعلامي مشدد.

## غموض وصيغة «مهينة»

ويتهم تنظيم «أنصار الله» المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، باستمرار خضوعه للمشيئة السعودية. وأنه يعمد هذه المرة، نيابة عن الرياض، إلى استكمال الحصار على «أنصار الله» عبر إظهارها كطرف غير أصيل في المفاوضات. فعوضاً من أن تجري اللقاءات في مقر الأمم المتحدة، ستكون في «منشأة» تضم سناً ومطاعم كي لا تخرج الوفود منها بتأناً، في محاولة لإهانة الطرف الأتي من صنعاء.

وبعد محاولات جرت في مسقط، من قبل وسطاء دوليين ودولة الإمارات العربية المتحدة، رفض حزب المؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذهاب بصورة منفردة إلى اجتماعات جنيف، وتقرر ان يبقى وفد صنعاء موحداً، ويضم «المؤتمر» إلى جانب وفد «انصار الله» المؤلف من محمد عبد السلام، مهدي المشاط، سليم المغلس، حميد عاصم، ناصر باقرقوز وعبد الاله حجر.

أما حزب «المؤتمر الشعبي العام»، فسيمثله: ياسر العواضي، أبو بكر القربي، عارف الزوكا، فائقة السيد ويحيى دويد. وكان هادي أعلن سابقاً عن وفده بقيادة وزير الخارجية في حكومته عبد الملك المخلافي والذي يضم، بصورة لافتة، أسماء متنوعة ليس لها تاريخ صدامي مع «أنصار الله». كذلك يظهر وفد صنعاء قلقاً بسبب

رفض المندوب الاممي الإفصاح حتى الساعة عن مسودة جدول الأعمال، ما عدته مصادر صنعاء «مؤشراً إضافياً على رغبة في العبث بالمفاوضات». ويذهب المفاوض اليمني إلى

سويسرا اليوم مستنداً إلى المرجعيات التي أقرتها «تفاهمات مسقط» مع الأمم المتحدة، وفي مقدمتها وثيقة «النقاط السبع»، وأهم ما تضمنته أنه: لا مجال لعودة هادي إلى الحكم على

## الإمارات تثبت أقدام الانفصال في الجنوب

برزت في الآونة الأخيرة مساع علنية لدولة الإمارات إلى «الاستثمار» في القضية الجنوبية التي هي أحد أكثر الملفات حساسية في طريق أي حل للأزمة اليمنية. ويبدو نشاط الإمارات الأخير يصب بصورة لا لبس فيها، في تركية تيار الانفصال في الجنوب على حساب التيارات السياسية الأخرى الأكثر مرونة وانفتاحاً على القوى السياسية الأخرى، وعلى «الشمال اليمني». وفي وقت ازدادت فيه مظاهر الانفصال العسكرية والاجتماعية مع الممارسات التي تشهدها المحافظات الجنوبية بحق «الشماليين»، جرى تعيين شخصيتين من الأكثر تطرفاً إزاء قضية الانفصال في مناصب رسمية حساسة، وهما عيدروس الزبيدي محافظاً لعدن، والعقيد شلال شائع مديراً للأمن السياسي في المحافظة الجنوبية نفسها.

والزبيدي وشائع هما قياديان في «المقاومة الجنوبية» التابعة له الحراك الجنوبي، وكانا قد مكثا في أبو ظبي لسنة قبل أن يعودا إلى عدن ويتم تعيينهما على الفور في مناصب رسمية، بعد تبني تنظيم «داعش» اغتيال محافظ عدن السابق جعفر محمد سعد. وأفادت مصادر بأن الإمارات ضغطت لإقناع الزبيدي وشائع لقبول الانخراط في قوام طاقم الرئيس الفار عبد ربه منصور هادي تحت مظلة الجمهورية اليمنية الموحدة، كمرحلة مؤقتة قبل الانتقال إلى الدولة الاتحادية. كذلك قالت معلومات إن أبو ظبي تعمل حالياً على بلورة فكرة الإدارة الذاتية للجنوب، وخصوصاً أنه منذ اليوم الأول لمشاركتها العسكرية في «التحالف» ظهر تقاسم النفوذ بينها وبين السعودية في الجنوب، حيث تطمح الإمارات إلى توسيع نفوذها في محافظات عدن وأبين والضالع ولحج. في هذا الوقت، وصل الرئيس الجنوبي السابق، علي سالم البيض، إلى أبو ظبي في أول زيارة للإمارات منذ خروجه من اليمن، فيما يسكن فيها القيادي في «الحراك الجنوبي»، عبد الرحمن الجفري، وهو رئيس «الهيئة الوطنية الجنوبية للتحرير والاستقلال». وقد التقى البيض وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش، ثم الجفري، في أبو ظبي. وتتجه الإمارات حالياً نحو تنظيم مؤتمر شامل للقيادات الجنوبية في الداخل والخارج، في سبيل ما تقول إنه «لم الشمل وتوحيد الرؤى السياسية وبلورة المطالب الشعبية».

(الأخبار)

الإطلاق، وتشكيل حكومة وحدة وطنية خلال شهرين، بعد وقف العدوان وفك الحصار، إلى جانب ضرورة البحث في ملف العلاقات السعودية - اليمنية وكيف ستتم إدارته، وهو الملف الأكثر حساسية بالنسبة لـ«أنصار الله».

وطلبت السعودية استبعاد بند «مكافحة الإرهاب» الذي كانت «أنصار الله» قد طرحته في مسقط، إلا أن الحركة أكدت أنها غير معنية بأي استبعادات في هذا المجال بالذات، لا سيما مع انتشار تنظيمي «القاعدة» و«داعش» في الجنوب. ويؤكد المصدر أن الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» سيمضيان في مواجهة عناصر هذه التنظيمات شمالاً وجنوباً ومن دون قيود، «لأن هذا الملف لن يكون خاضعاً لأي

## الامم المتحدة «تخفي» مسودة التفاوض وتفرض حصاراً إعلامياً

مساومات سياسية على الإطلاق». ورغم خيبة «أنصار الله» من الغموض المتعمد الذي لا يزال يلف اللقاءات المقبلة، فإن مصدراً قيادياً يرجعه إلى «سوء نية» لدى الطرف الآخر، وعند ولد الشيخ أيضاً. ويؤكد المصدر ان الحركة «تمسكة بثوابت لن تتنازل عنها، ولن تفرط بتضحيات اليمنيين طيلة فترة تسعة أشهر من العدوان، وستستمر في المواجهة». ويؤكد المصدر أن «الميدان على موعد مع ايام ساخنة، حتى مع الفترة الفاصلة عن موعد بدء سريان الهدنة المفترضة لسبعة ايام، والمتوقع اطلاقها مع انطلاق المفاوضات الثلاثاء المقبل».

ورغم الحذر والمخاطر التي تحيط بالمحادثات المرتقبة، يشير مصدر قيادي في «أنصار الله» إلى «معنويات ايجابية في جانب فريقنا، كون السعودية وحلفاءها رضخوا للحل السياسي، بعد الفشل العسكري التراكمي، وأنسداد أفق الحرب الذي يعدّ استقدام مرتزقة «بلاك ووتر» إلى اليمن خير دليل عليه».

ويشير المصدر إلى أن الإقرار بضرورة الحل السياسي جاء في بيان مجلس التعاون الخليجي قبل أيام وتصريحات الملك السعودي سلمان، ثم محاولة اللعب على وتر إعادة الاعمار في القمة الخليجية.

بالنسبة للحركة، فإن التباينات داخل القيادة السعودية ازدادت بشأن ملف اليمن. وأن الفريق الداعم لعقد تفاهمات مع اليمنيين بدأ ببرز صوته أكثر، وبدأت أسهمه بالارتفاع على حساب فريق «الصقور» الذي يقوده وزير الدفاع السعودي محمد بن سلمان. وتعرّو الحركة التحول إلى كم الخسائر التي تلقتها السعودية و«التحالف» جراء استمرار العدوان، ونتيجة ما يجري على الحدود الجنوبية للسعودية، حيث يحقق الطرف اليمني تقدماً عسكرياً مستمراً على الأرض.

وبشأن موضوع وقف الحرب، رد «انصار الله» على تسريبات سعودية تنقل عن بن سلمان معادلة «انسحاب الحوثيين من الحدود مقابل وقف الحرب»، وتطالب الحركة اليمنية بأن يكون انسحاب قواتها من داخل الأراضي السعودية مترامناً مع انسحاب كامل القوات الأجنبية من شمال اليمن وجنوبه.

في هذا السياق، يؤكد المصدر أن